بَيْنَنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبَرُّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمْ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمْ
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمْ
فَاقَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَخُلُقًا
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمْ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمْ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمْ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَسُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ
مُنَزَّلٌ مِنْ شَرِيفِ الْمَجْدِ مَكْرُمَةٍ
فِي جَوْهَرِ الْحَمْدِ جِيدٍ غَيْرِ مُنْفَصِمْ
دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمْ
وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمْ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمْ
لَوْ نَسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمْ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)